

الدُّرَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي أَحْسَنِ الْفُنُونِ وَالْأَشْيَاءِ

نظم في علم الفرائض على المذهب المالكي
للشيخ العلامة سيدي عبد الرحمن الأخضرى

البنطىوسى البسكرى الجزائرى المالكى

(918-983هـ / 1512-1575م)

رضى الله عنه وأرضاه

ونفعنا الله بعلومه وبعلمه مشائخنا

رضى الله عنهم أجمعين

متن «الدرة» البيضاء من أحسن الفنون والأشياء

للشيخ عبد الرحمن الأخضرى (ت 953هـ/1546م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
قال الشيخ الفقيه العلامة البحر الفهامة أبو زيد عبد الرحمن بن المتقي
الحجّة سيدي الصغير ابن محمد الأخضرى رحمه الله تعالى، ورضي عنه،
ونفعنا بعلومه آمين:

الدائم الفرد القديم الباعث	العمد لئو العظيم الوارث
وخالصاً من كل شوب سائلاً	نحمدك حمداً كثيراً دائماً
مما به فضلنا وخصاً	على جزيل نعم لا تحصى
من أشرف الأنساب والأخبار	من النبي المصطفى المختار
السيد الممجّد المكمّل	محمد خير الورى المفضل
وما جرى بحر السحاب وأنسجم	صلّى عليه الله ما خطّ القلم
وكل من قرأه من أمته	وآله وصحبه واهل بيته
وأحسن الفنون والقوائد	هذا وإن أحسن المقاصد
بالإزيت فلتكن به محققاً	فن الفرائض الذي تعلّقنا
منظماً مختصراً مقرّباً	فهاك منه ضابطاً مهذباً
من أحسن الفنون والأشياء	(سميته) بالدرّة البيضاء
الفقه والحساب ثم العمل	قد احتوى على ثلاث جمل

وَذَاكَ لَمَّا أَنْ تَطَرَّتْ فِي الْأَثَرِ
 مِنْ حُثِّهِ جِدًّا عَلَى تَعْلِيمِهِ
 وَلَسْتُ قَاصِدًا بِهِ لِمَقْخَرِ
 وَلَسْتُ لِتَالِيفِ فِيهِ مَقْصِدِ
 نَأْوُلِ الْمُتُونِ فِي الْحِسَابِ
 أَبْوَابُهُ سَبْعٌ بِالِاخْتِصَارِ
 نَأْوُلِ الْأَبْوَابِ لِي أَشْكَالُهُ
 وَالْجَمْعُ ثُمَّ الطَّرْبُ ثُمَّ الطَّرْحُ
 وَبَعْدَ مَا أَتَيْتُ بِالْمَذْكُورِ
 وَنَسَّالِ الْآلَةِ فِي الْإِعَانَةِ
 وَمَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْكَلَامِ
 مِمَّا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ وَاشْتَهَرَ
 شَرَعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي تَنْظِيمِهِ
 وَإِنَّمَا قَصَدْتُ نَيْلَ الْأَجْرِ
 فَأَنْتَ تَذَرِي كَيْفَ شَأْنُ الْمُبْتَدِي
 تُرَتِّبُ الْفُصُولَ وَالْأَبْوَابِ
 وَهِيَ عَلَى طَرِيقَةِ الْغُبَارِ
 وَمَا لَهُ تَعَلُّقٌ بِحَالِهِ
 وَقِسْمَةٌ تَسْمِيَةٌ وَشَرْحُ
 الْحَقِّ جُمْلَةٌ مِنَ الْكُتُوبِ
 عَلَى الَّذِي قَصَدْتُ وَالْإِصْنَانِ
 بِعَوْنِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

الباب الأول هي حروف الغبار وما يتعلق بها

حُرُوفُهُ مَعْلُومَةٌ مَشْهُورَةٌ
 وَجَعَلُوا صِفْرًا عَلَامَةً الْخَلَا
 وَأَرْبَعٌ مَسَرَاتِبُ الْأَعْدَادِ
 وَالْعَشَرَاتُ بَعْلَعَا الْوِثُوثَا
 وَمِنْ هُنَا تَبَدُّلُ الْأَعْدَادِ
 مِنْ وَاحِدٍ لِسَمْعَةٍ مَذْكُورَةٍ
 وَمَوْمُدُورٌ كَخَلْقَةٍ جَلَا
 أَوَّلُهَا مَرْتَبَةٌ الْأَحَادِ
 مِنْ بَعْلِيهَا الْأَلَا فَيَذْكُرُونَا
 فَتَرْجِعُ الْأَلَا كَالْأَحَادِ

الباب الثاني هي الجمع

الْجَمْعُ ضَمٌّ عَدِيدٌ لِمَدِيدِ
 فَتَجْمَعُ الْأَحَادَ لِالْأَحَادِ
 ضِيفُ كُلِّ رُتَبَةٍ إِلَى الْمَوْضُوعِ
 فَإِنْ يَكُنْ نِسْعًا فَأَذْنَى فَلْتَضَعُ
 لِكَيْ تَعْنَهُ بِلَفْظٍ مُفْرَدٍ
 وَمَكَذَا الْبَاقِي عَلَى التَّمَادِي
 مِنْ تَحْتِهَا وَانْظُرْ إِلَى الْمَجْمُوعِ
 جُمْلَتُهُ فَوْقَ الَّذِي مِنْهُ اجْتَمَعَ

وما يَكُونُ زَائِداً عَلَيْهَا
 واجْمَعُهُ مَعَ أَهْدَادِهَا بِالضَّبْطِ
 وَإِنْ جَمَعْتَ عَدداً لِصِفَرٍ
 وَإِنْ جَمَعْتَ هَهُنَا صِفَرَيْنِ
 وَإِنْ تَكَرَّرَ الَّذِي قَدْ تَزَلَا
 فاجْمَعُهُ مَعَ أَهْدَادِ مَا بِهِ عَرَا
 فَاَنْزِلْ بِهِ تَحْتَ الَّتِي تَلِيهَا
 فَخَارِجُ مَا كَانَ فَوْقَ الْخَطِّ
 فَاَقْنَعْ إِذَا بِعَدَدٍ لِتَذَرِي
 فَاَقْنَعْ بِوَاحِدٍ مِنَ الْاِثْنَيْنِ
 بِهِ لِيَكُونَ الْجَمْعُ قَدْ تَسْلَسَلَا
 مِنْ دُونِ تَغْيِيرِ لَهُ كَمَا جَرَى

الباب الثالث هي الضرب

اعْلَمْ أَنَّ الضَّرْبَ تَضْعِيفُ الْعَدَدِ
 فَاجْعَلْهُمَا سَطْرَيْنِ كُلُّ مَرْتَبَةٍ
 فَكُلُّ رُتَبَةٍ لِأَعْلَى تُنْسَبُ
 وَاحْتُسَبَ مِنَ الْمَضْرُوبِ لِلْمَضْرُوبِ فِيهِ
 وَلِتُجْعَلَ الْخَارِجُ فَوْقَ الْأَسْطُرِ
 وَيُجْمَعُ الْخَارِجُ ثُمَّ يُجْعَلُ
 وَإِنْ ضَرَبْتَ وَاحِداً فِي وَاحِدٍ
 وَإِنْ ضَرَبْتَ ذَاكَ فِي الْأَعْدَادِ
 وَاقْنَعْ بِصِفَرٍ إِنْ ضَرَبْتَ الصَّفَرَ فِي
 بِقَدْرِ مَا فِي آخِرٍ مِنَ الْعَدَدِ
 مَقْرُونَةً بِأَخْرِهَا مُرْتَبَةً
 فِي رُتَبَةِ الْآخِرِ طَوَّراً تُضْرَبُ
 وَاتْرُكْ لِلْأَسِّ وَاحِداً تَكُنْ تَبِيَّةً
 بِقَدْرِ ذَلِكَ الْحِسَابِ الْأَشْهَرِ
 مِنْ فَوْقِهِ رِبْعاً ذَاكَ يُعْقَلُ
 فَوَاحِداً يَكُونُ دُونَ زَائِدٍ
 بِقَدْرِ مَا فِيهَا مِنَ الْآخَادِ
 تَظْهِيرُهُ أَوْ عَدَدٍ فَلْتَقْتَنِي

الباب الرابع في الطرح

الطَّرْحُ اسْتِقَاطُ قَلْبِلٍ مِنْ كَثِيرٍ
 فَإِنْ طَرَحْتَ النَّزْرَ مِنْ كَثِيرٍ
 وَالْحَمْلُ فِي الْفُسْمَيْنِ إِنْ صِفَرٌ عَلَا
 فَاَحْمِلْ عَلَيْهِمَا بِعَشْرٍ وَافِيَةً
 وَالصَّفَرُ كَافٍ إِنْ طَرَحْتَ الْعَدَدَا
 وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ يَصِيرُ
 فَالطَّرْحُ فِيهِ وَاضِحُ التَّفْهِيرِ
 أَوْ كَانَ الْأَعْلَى أَذْنَى مِمَّا سَفَلَا
 وَاطْرَحْ وَأَدْخِلْ وَاحِداً فِي الثَّانِيَةِ
 مِنْ مِثْلِهِ كَالصَّفَرِ مِنْ صِفَرٍ بَدَا

وَإِنْ يَكُ الصُّفْرُ الَّذِي مِنْ أَسْفَلَ
وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَقْسَامٍ
لَأَنَّهُ حَتْمًا يَكُونُ أَكْثَرًا
فَأَقْنَعُ إِذَا بَعْدَ تَدِ اغْتَلَا
فِيمَا عَدَا الْأَخِيرِ ذُو انْتِخَامٍ
مِنَ الَّذِي مِنْ تَحْتِهِ قَدْ شُهِرَا

الباب الخامس في القسمة

وَعَمَلُ الْقِسْمَةِ فِي الْحِسَابِ
فَلْتَجْعَلِ الْمَقْسُومَ فَوْقَ الْآخِرِ
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَكْثَرُ
ثُمَّ نَرُومُ عَدْدًا يُضْرَبُ فِيهِ
وَمَا بَقِيَ فَضَعُهُ فَوْقَ ذَاكَ
فَإِنْ تَعَلَّى رُتَبَةً فَلْتَجْعَلَا
وَأَفْعَلْ كَمَا ذَكَرْتُهُ عَلَى التَّمَامِ
وَمَا بَقِيَ مِنَ الْكُسُورِ يُقْلَبُ
وَأِنْ تَشَأْ فَاتَّخِذِ الْوَقْفَيْنِ
أَوْ حُلَّ مَقْسُومًا عَلَيْهِ وَأَسِمَا
أَوْ تَقْسِيمَ الْمَقْسُومِ بِالتَّفْصِيلِ
مِنْ أَحْسَنِ الْفُصُولِ وَالْأَبْوَابِ
وَلْتَجْعَلِ الْإِمَامَ تَحْتَ الْآخِرِ
تَحْتَ الْأَقْلَ مِنْهُ بَلْ يُقَهِّقِرُ
مِنْ تَحْتِهِ تُقْنِي بِهِ الَّذِي عَلَيْهِ
وَقَهِّقِرِ الْإِمَامَ مِنْ هُنَاكَ
صِفْرًا قُبَالَةَ الْمُعَدِّي أَسْفَلَ
فَخَارِجٌ مَا تَحْتَ ذَلِكَ الْإِمَامِ
فَوْقَ الْإِمَامِ ثُمَّ مِنْهُ يُنْسَبُ
وَأَعْمَلْ عَلَيْهِمَا بِغَيْرِ مَنِينَ
عَلَى أَيْمَةٍ لَهُ لِيَتَعَلَّمَا
وَتَجْمَعَ الْخَارِجُ بِالتَّمْدِيدِ

الباب السادس في التسمية

تَسْمِيَةٌ نُسِبَتْكَ الْقَلِيلَا
فَأَلْفِهِ أَيْمَةٌ لِيَتَقَسِمَا
وَالْبَدءُ فِي تَنْزِيلِهَا بِالْأَخْبَرِ
وَمَا بَقِيَ مِنَ الْكُسُورِ يُرْسَمُ
وَأَقْسِمُ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ مَا خَرَجَ
وَإِنْ تَشَأْ فَانْظُرْ إِلَى الْأَوْثَاقِ
مِنَ الْكَثِيرِ فَأَعْرِفِ التَّثْنِيَلَا
مِنْ بَعْدِ أَنْ تَحُلَّهُ فَلَتَعَلَّمَا
وَالْبَدءُ فِي قِسْمَتِهَا بِالْأَصْفَرِ
فَوْقَ الْإِمَامِ الَّذِي عَلَيْهِ يُقْسَمُ
وَأَفْعَلْ كَمَا ذَكَرْتُهُ بِلا خَرَجٍ
وَأَعْمَلْ عَلَيْهَا عِنْدَ الْأَثَاقِ

فَكُلُّ مَا عَلَى الْإِثْمَةِ نُصِيبُ هُوَ الْمُسَمَّى بِثُلٍّ كَثِيرٍ مُنْتِزِعٍ

فصل في حل الأعداد إلى أثمتها

لَا زِمَةَ لِكُلِّ مَنْ تَعَلَّمَهُ
النُّصْفُ وَالْعُشْرُ مَعَ الْخُمْسِ لِمَا
وَإِنْ يَكُنْ مُفْتَنِحاً بِالْخُمْسَةِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ جُمْلَةَ الْأَعْدَادِ
يُطْرَحُ الزَّوْجُ بِطَرَحِ النَّسَبَةِ
فَإِنْ طَرَحْتَهُ بِتِسْعٍ فَالْثُّدُنُ
وَحَيْثُ بَيَّتْ أَوْ ثَلَاثُ غَيْرِهَا
وَاطْرَحْهُ إِنْ بَقِيَ غَيْرُ ذَلِكَ
فَالثُّمْنُ وَالرُّبْعُ لَهُ إِنْ انْطَرَحَ
وَإِنْ تَبَقَّى مَا عَدَا مَا قَدْ شَرِحَ
فَإِنَّكَ ذُو سُبْعٍ وَإِنْ لَمْ يَنْطَرَحْ
وَقَرَدَهَا بِطَرَحِ تِسْعٍ يُطْرَحُ
فَإِنْ طَرَحْتَهُ بِتِسْعٍ فَالْثُّسْعُ
وَإِنْ بَقِيَ ثَلَاثَةٌ أَوْ بَيَّةٌ
وَإِنْ تَبَقَّى غَيْرُ مَا قَدْ ذَكَرْنَا
فَإِنْ طَرَحْتَهُ بِذَلِكَ الطَّرَحِ
وَإِنْ يَكُنْ لَمْ يَنْطَرَحْ فَهُوَ الْأَصَمُّ

لَا زِمَةَ لِكُلِّ مَنْ تَعَلَّمَهُ
النُّصْفُ فِي أَوَّلِهِ تَقَدَّمَ
فَإِنَّكَ ذُو خُمْسٍ تَفَهُمُ أَثَمَهُ
مَقْسُومَةً لِلزَّوْجِ وَالْأَفْرَادِ
مَعَ الثُّمَانِ ثُمَّ طَرَحِ السَّبْعَةَ
لَهُ وَتِسْعٌ مَعَ ثَلَاثٍ فَاقْتَبَسَ
فَالْثُّدُنُ وَالثُّلُثُ لَهُ قَدْ شُهِرَا
طَرَحِ الثُّمَانِ تَتَّبِعِ الْمَسَالِكُ
وَإِنْ بَقِيَ أَرْبَعٌ فَرُبْعٌ انْضَحْ
فَاطْرَحْهُ طَرَحَ سَبْعَةٍ فَإِنْ طَرَحَ
فَلَيْسَ إِلَّا النُّصْفُ فَرَدّاً يَنْطَرَحُ
وَطَرَحِ سَبْعَةٍ كَذَلِكَ يُوضَعُ
لَهُ وَثَلَاثُ تَفَهُمُ وَاتَّبِعْ
فَإِنَّكَ ذُو ثَلَاثٍ فَحَسَبُ يُثَبِّتُ
فَاطْرَحْهُ طَرَحَ سَبْعَةٍ وَاعْتَبِرَا
فَإِنَّكَ ذُو سُبْعٍ تَفَهُمُ شَرْحِي
فَسَمِّ مِنْ أَجْزَائِهِ مَا قَدْ عَلِمَ

الباب السابع في الاختبار

الْاِخْتِبَارُ أَلَّةٌ قَدْ عَلِمَا
وَهُوَ مَعَهُمْ غَايَةٌ لِأَنَّهُ
يُفِيدُ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ
يُمَيِّزُ الصَّحِيحَ فَاسْأَلْكَ فَتُهُ

إِنَّ اخْتِبَارَ الْجَمْعِ دُو وَجْهَيْنِ
 مِنْ خَارِجٍ فَأَعْلَمَ وَيَبْقَى الْآخَرُ
 أَوْ تَطْرَحُ الْخَارِجُ وَالْبَاقِي الْجَوَابُ
 ثُمَّ اطْرَحِ السَّطْرَيْنِ واجْمَعْ مَا بَقِيَ
 واختبر الطَّرْحَ بِجَمْعِ الطَّرْفَيْنِ
 كَذَا بِطَرْحِ مَا بَقِيَ مِنَ الْوَسْطِ
 أَوْ تَطْرَحُ الْبَاقِي وَبَاقِيهِ الْجَوَابُ
 واطْرَحِ بَقِيَّ اسْفَلٍ بِمَا بَقِيَ
 فَإِنْ يَكُنْ أَقْلٌ مِنْهُ فَاخْمَلَا
 وَالضَّرْبُ فِي اخْتِبَارِهِ قِسْمَانِ
 فَاخْتَبَرُوا بِقِسْمِ خَارِجٍ عَلَى
 كَذَا بِطَرْحِ كُلِّ سَطْرِ مِنْهُمَا
 فَمَا بَقِيَ مِنْ وَاحِدٍ فاضربه في
 فَمَا بَدَا فاطرحه مثل مَا أُلِفَ
 واطرح بذلك خَارِجَ الْحِسَابِ
 وَإِنْ ثَرَدَ كَيْفَ اخْتِبَارُ الْقِسْمَةِ
 فَلْتَضْرِبِ الْخَارِجَ فِي الْأَمَامِ
 أَوْ تَطْرَحِ الْمَقْسُومَ وَالْبَاقِي الْمَرَامَ
 واضرب بَقِيَّ وَاحِدٍ فَبِمَا بَقِيَ
 فَإِنْ يَكُنْ بَقِيَّ كَالْجَوَابِ
 وَالْبَسْطُ حَيْثُمَا كُورٌ نَقَعَ
 وَإِنْ تَسَلَّ عَنِ اخْتِبَارِ التَّشْوِيَةِ
 فَاَبْدَأْ بِضَرْبِ أَوَّلِ الْمُسَمَّى
 واجمعه للذي عَلَيْهِ وافعلًا

إِمَّا بِطَرْحِ أَحَدِ السَّطْرَيْنِ
 فَوَاضِحٌ بَيَانُهُ وَظَاهِرُ
 نَجِيمُهُ اجْعَلْ نَوَاقِصَهُ يَلَا اُزْتِيَابَ
 واطرحه يَبْقَى كَالْجَوَابِ السَّابِقِ
 لِكُنِّي يَكُونُ وَسَطًا بِغَيْرِ مَبْنٍ
 يَبْقَى كَمِثْلِ اسْفَلٍ يَلَا شَطَطَ
 واطرح كذلك الْآخَرَيْنِ بِاخْتِسَابِ
 مِنْ وَسْطٍ وَيَقْدُ ذَاكَ وَفَقِ
 عَلَيْهِ مِثْلَ مَا بِهِ الطَّرْحُ جَلَا
 فَاخْفِظْهُمَا تَصِلُ إِلَى الْبَيَانِ
 سَطْرٍ مِنَ السَّطْرَيْنِ فَأَعْلَمَ مُنْجَلَا
 بِوَاحِدٍ مِنَ الطَّرُوحِ فَأَعْلَمَا
 مَا قَدْ بَقِيَ مِنْ آخِرٍ لِنَتَقْتَفِي
 فَمَا بَقِيَ فَهُوَ الْجَوَابُ قَدْ عُرِفَ
 يَبْقَى كَمِثْلِ ذَلِكَ الْجَوَابِ
 فَأَعْمَلْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ ذَا هِمَّةٍ
 فَبَخْرُجِ الْمَقْسُومُ بِالتَّمَامِ
 واطرح بذلك خَارِجًا مَعَ الْأَمَامِ
 لِوَاحِدٍ واطرحه مِثْلَ السَّابِقِ
 فَهُوَ صَحِيحٌ دُونَ مَا اُزْتِيَابِ
 لِخَارِجِ الْبَقِيَّتَيْنِ تُجْمَعُ
 فاعمل كما أقولهُ بِالتَّشْوِيَةِ
 فِيمَا يَلِي مَا تَحْتَ ذَا الْمُسَمَّى
 فِي خَارِجٍ كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلًا

فَإِنْ يَكُ الْمَجْمُوعُ كَالْمَنْسُوبِ هَذَا اخْتِيارُ النَّسْبَةِ الْمَعْنُودَةِ
 بِضَرْبٍ مَا قُدِّمَتْهُ فِيهَا آتَى بِضَرْبٍ مَا قُدِّمَتْهُ فِيهَا آتَى
 وَخَارِجاً فِيهَا قَدْ اسْتَقَرَّ وَخَارِجاً فِيهَا قَدْ اسْتَقَرَّ
 فَيَخْرُجُ الْمَنْسُوبُ مِنْهُ بِالثَّمَامِ فَيَخْرُجُ الْمَنْسُوبُ مِنْهُ بِالثَّمَامِ

باب الكسور وهو يشتمل على فصلين الأول في أقسامها

الكَسْرُ مِنْهُ مُفْرَدٌ وَمُخْتَلِفٌ الْكَسْرُ مِنْهُ مُفْرَدٌ وَمُخْتَلِفٌ
 فَذُو اخْتِلَافٍ مِثْلُ ثُلُثٍ وَرُبُعٍ فَذُو اخْتِلَافٍ مِثْلُ ثُلُثٍ وَرُبُعٍ
 خُمُسٍ وَذُو التَّبَعِيضِ فَهُوَ مَا نُسِبَ خُمُسٍ وَذُو التَّبَعِيضِ فَهُوَ مَا نُسِبَ
 قَبَسَطُ ذِي الْأَفْرَادِ مَا فَوْقَ الْأَمَامِ قَبَسَطُ ذِي الْأَفْرَادِ مَا فَوْقَ الْأَمَامِ
 بِضَرْبٍ مَا هَلَّى الْأَمَامِ الْأَوَّلِ بِضَرْبٍ مَا هَلَّى الْأَمَامِ الْأَوَّلِ
 وَذُو انْتِسَابٍ كَاخْتِيارِ النَّسْبَةِ وَذُو انْتِسَابٍ كَاخْتِيارِ النَّسْبَةِ
 وَالْمُخْتَلِفُ بِضَرْبٍ بَسَطٍ مَا قُصِدَ وَالْمُخْتَلِفُ بِضَرْبٍ بَسَطٍ مَا قُصِدَ
 وَضَرْبُ بَسَطٍ ذَاكَ فِي أَمَامِ ذَا وَضَرْبُ بَسَطٍ ذَاكَ فِي أَمَامِ ذَا
 وَإِنْ يَكُنْ هُنَا صَحِيحٌ قُدِّرَا وَإِنْ يَكُنْ هُنَا صَحِيحٌ قُدِّرَا

الفصل الثاني في أعمال الكسور

وَإِنْ تُرِدَ ضَرْبُ الْكُسُورِ فَاضْرِبَا وَإِنْ تُرِدَ ضَرْبُ الْكُسُورِ فَاضْرِبَا
 فَقَدِّمِ الْكَبِيرَ فِي الْأَيْمَةِ فَقَدِّمِ الْكَبِيرَ فِي الْأَيْمَةِ
 وَوَصِّفْ قِسْمَةَ الْكُسُورِ هَكَذَا وَوَصِّفْ قِسْمَةَ الْكُسُورِ هَكَذَا
 وَالْعَكْسِ وَأَقِمِ خَارِجَ الْمَفْسُومِ وَالْعَكْسِ وَأَقِمِ خَارِجَ الْمَفْسُومِ
 وَهَكَذَا تَسْمِيَةُ الْكُسُورِ وَهَكَذَا تَسْمِيَةُ الْكُسُورِ

ومثلُ ذاك الجَمْعُ لَكِنْ تَجْمَعُ
والطَّرْحُ يُطْرَحُ الْأَقْلُ مِنْهُمَا
واخْتِيارُ الضَّرْبِ بِطَرَحِ بَسْطِ مَا
وَحَارِجاً فابْسُطْ بِكَ الْمَقْسُومُ فِي
بِطَرَحِ بَسْطِ مَا بَقِيَ وما ظَهَرَ
وَمَهْنَا أَنْتَهَى بِنَا الْكَلَامُ

الْحَارِجَاتِ بَعْدَهُ تُوزَعُ
مِنَ الْكَثِيرِ فِيهِ ثُمَّ تَقْسِمَا
بِذَا وَسَطَرِيهِ كَمَا تَقْدَمَا
جَمْعُ وَقِسْمُهُ وَنِسْبَةُ نَفِي
مِنْ ذَيْنِكَ السَّطَرَيْنِ طَرَحُ يُخْتَبَرُ
فِي أَوْجِهِ الْحِسَابِ وَالسَّلَامُ

انتهت جملة الحساب وتتبعها جملة الفقه

تَرْتِيبُ مَا يُبْدَأُ بِهِ فِي الْمَالِ
وَالْوَارِثُونَ فِي الرُّجَالِ عَشْرَةٌ
أَبٌ وَجَدُّ لَأَبٍ إِنْ انْفَصَلَ
زَوْجٌ اخٌ وَابْنٌ إِنْ لَسَمَ يَكُونُ
وَالْعَمُّ لَا لِلأَمِّ وَابْنُهُ كَذَا
وَسَبْعُ النِّسَاءِ وَهِيَ السِّنْتُ
أُمٌّ وَمَوْلَاةٌ وَجَدَّتَانِ
وَمَنْ أُمَّهَاتُ الأُمِّ وَالْأَبِ

تَلَرِيهِ مِنْ تَدْوِمٍ فِي مَقَالِ
مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ أَتَتْ مُقَرَّرَةٌ
بِذَكَرٍ وَابْنٍ وَمَنْ مِنْهُ انْسَقَلَ
لِلأَمِّ مَوْلَى نِعْمَةٍ أَيْضاً فَمِنْ
وغيرُ مَنْ ذَكَرْتُهُ قَدْ نُبِذَا
وَبِنْتُ الْإِبْنِ زَوْجَتُهُ وَاخْتِ
فَمَا عَلَا بِالْمِثْلِ تُذَلِّلَانِ
وَعَدُّ زَيْدٍ أُمٌّ جَدُّ قَدْ أَبِي

موانع الميراث

مَوَانِعُ الْمِيرَاثِ سَبْعٌ وَهِيَ فِي
وَقَاتِلُ الْعَمْدِ بِإِطْلَاقِ مَقْطُ
وَيَمْنَعُ الْإِزْثَ نِكَاحٌ فِي الْمَرَضِ
وَالْمَوْتُ فِي النِّكَاحِ بِالتَّقْوِيضِ لَا
وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ التَّوَارِثِ الْبِنَا
وَحَيْثُ فِي فُسْخِ النِّكَاحِ خَيْرًا

عِشْنُ لَكَ رِزْقٌ حُصِرَتْ فَلْتَقْتَفِي
وَيَرِثُ الْمُخْطِئُ فِي الْمَالِ فَقَطُ
وَلَيْسَ يَمْنَعُ الطَّلَاقُ إِنْ عَرَضَ
يَمْنَعُ إِرْثاً وَالصَّدَاقُ حُظْلاً
إِذَا الْوَفَاةُ كَالِدُخُولِ عِنْدَنَا
فَالْإِزْثُ قَبْلَ فُسْخِهِ لَنْ يُحْظَرَا

وَيَمْنَعُ الْإِرْثَ نِكَاحُ مُجْمَعٍ عَنْ قَسْخِهِ وَالْعَكْسُ لَيْسَ يَمْنَعُ
وَحَيْثُمَا طَلَّقَهَا فِي الصُّحَّةِ رَجْعِيَّةٌ تَوَارَثَا فِي الْعِدَّةِ

فصل الإرث

إِذَا أُنْثَى أُمُّ الْقَتْلَى بِوَلَدٍ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْتَبْعَدٍ
إِنْ وَضَعَتْهُ قَبْلَ مِثِّ أَشْهُرٍ يَرِثُ وَحَيْثُ لَا قَمَنَةُ حَرِي

باب في السهام

الثُلُثُ وَالثُلُثَانِ نَصْفٌ وَمُدُنٌ وَالرُّبْعُ وَالثُّمْنُ فُرُوضٌ فَاقْتَسِمُوا
نَصْفٌ لِرَوْجٍ عِنْدَ فَقْدِ الْإِبْنِ وَلِابْنَةِ الصُّلْبِ وَبِنْتِ الْإِبْنِ
أَخْتِ شَقِيقَةٍ وَأَخْتِ لِأَبٍ فِي فَقْدِهَا لَا غَيْرُهُمْ بِهِ حُبِي
وَالرُّبْعُ سَهْمُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ الْوَلَدُ وَمَعَ فَقْدِهِمْ لِرَوْجَةٍ وَرَدَّ
وَالثُّمْنُ سَهْمُهَا إِذَا مَا وَجَدَا وَالثُّلُثَانِ لِابْنَتَيْنِ وَرَدَا
وَابْنَتَيْنِ ابْنٍ وَلَأُخْتَيْنِ وَرَدَّ وَالثُّلُثُ لِلْأُمِّ لَدَى فَقْدِ الْوَلَدِ
وَالْأَخَوَيْنِ وَلَاخْوَةَ لَأُمٍّ وَالْجَدُّ فِي بَعْضِ الْوُجُوهِ قَدْ عَلِمَ
سُدُسٌ لِجَدٍّ أَوْ أَبٍ لَدَى الْوَلَدِ وَوَاحِدٌ لِاخْوَةَ لِلْأُمِّ وَرَدَّ
وَالْأُمُّ مَعَ إِخْوَةٍ أَوْ ابْنَاءِ وَهُوَ لِلْجَدَّةِ أَيْضاً جَائِي
وَلِابْنَةِ ابْنٍ مَعَ بِنْتِ الصُّلْبِ وَمَعَ شَقِيقَةٍ لِذَاتِ الْأَبِ

فصل

وَأَعْطِ فَضْلَةً لِبَيْتِ الْمَالِ فِي فَقْدِ حَاصِبٍ بِكُلِّ حَالٍ
وَمَنْ يَرِثُ بِالْجِهَتَيْنِ حَصْلاً سَهَامُهُ وَمَا بَقِيَ إِنْ قُضِيَ
وَالْعَوَّلُ فِي تَرَاحُمِ السَّهَامِ وَخَابَ حَاصِبٌ لَدَى الْإِثْمَامِ

باب في الحجب وفيه فصلان

الأول في حجب النقص

الْحَجْبُ إِسْقَاطُ وَنَقْصٌ قَاقْتَدِي
 فَيُضْرَفُ الزَّوْجُ لِرُبْعٍ بِالْوَلَدِ
 وَالْأُمُّ بِـالْأَخُوَّةِ وَالْأَوْلَادِ
 كَرَدَ بِنْتُ الْإِبْنِ بِنْتُ الصُّلْبِ
 وَالْأَخَوَاتُ عَاصِبَاتٌ لِبَنَاتِ
 إِلَّا ذَوِي الْأُمِّ وَالْإِبْنِ رَدَا
 وَبِنْتُ الْإِبْنِ قَاسَمُوعٌ يَا سَائِلُ
 مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ وَابْنُ عَمٍّ أَسْفَلُ

وَمَا أَنَا بِحَجْبٍ نَقْصٍ أَبْتَدِي
 وَزَوْجَةً لِسُتْمَنِهَا بِهِ تَرَدُ
 لِسُدْسٍ عَنْ ثُلُثِهَا الْمُعْتَادِ
 كَذَا شَقِيقَةٌ لِدَاتِ الْأَبِ
 وَإِخْوَةٌ يُعَصِّبُونَ الْأَخَوَاتِ
 لِسُدْسٍ وَابْنُهُ أَبَا وَجَدًا
 بِعَصْبِهَا ابْنُ عَمِّهَا الْمُعَادِلِ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الثَّلَاثِينَ تَدْخُلُ

الفصل الثاني في حجب الإسقاط

ذُكُورُ صُلْبٍ حَجْبُهُمْ قَدْ عَمَّا
 ثُمَّ أَبُ أَبَاءٍ قَدْ أَبَاءَا
 وَالْأُمُّ أَيْضًا تَحْجُبُ الْجَدَّاتِ
 وَإِخْوَةٌ لِلْأُمِّ وَالْأَعْمَامَا
 وَالْجَدَّتَانِ اقْتَسَمَا إِنْ وَجَدَا
 وَإِنْ تَكَ الَّتِي لِلْأُمِّ أَقْرَبَا
 لِأَنَّهَا الَّتِي بِهَا النَّصْرُ صَلَرَا
 وَابْنُ ثُمَّ بِنْتُ الْإِبْنِ تَحْجُبُ
 وَتَحْجُبُ الْبَنَاتَانِ بِنْتُ الْإِبْنِ
 أَوْ ابْنُ عَمٍّ إِنْ يَكُنْ مُسَاوِيَا
 وَيَحْجُبُ الشَّقِيقُ ذَا أَبٍ وَعَمٍّ
 وَمَكَذَا ابْنَاؤُهُمْ لِلْأُمِّ

مَنْ نَحَشَهُمْ وَإِخْوَةٌ وَعَمَّا
 وَأُمُّهُ وَالنَّسَبُ وَالْأَخَوَاتَا
 جَدُّ لِمَنْ عِلَاقَةُ ذُو بَنَاتِ
 كَذَا بَنِي الْأَخُوَّةِ قَدْ أَضَامَا
 فِي رُتَبَةٍ أَوْ ذَاتُ الْأُمِّ أَبْنَسَا
 فَتَحْجُبُ الْأُخْرَى بِحُكْمٍ وَجَبَا
 وَوَرَثَ الْأُخْرَى أَبُو حَفْصٍ عَمَرَا
 الْأَخُ لِلْأُمِّ فَلَيْسَ بِقَرُبِ
 مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لَهَا قَبْدِي
 فِي رُتَبَةٍ أَوْ نَازِلًا لَا عَالِيَا
 وَمَا لَهُ حَجْبٌ عَلَى أَخٍ لَامَ
 كُلُّ قَرِيبٍ حَاجِبٌ لِلْأَبْعَدِ

صَمُّ شَقِيقٍ حَاجِبٌ لِذِي أَبٍ
وَابْنُ الشَّقِيقِ صَدَّةُ أَخٍ لِأَبٍ
وَيَحْجُبُ الْعَمَّ بَنُو الْأَخْوَانِ
إِلَّا إِذَا تَكُونُ مَعَ أَحْيَاهَا

وَهَكَذَا أَبْنَاؤُهُمْ فِي السُّرْتَبِ
وَالْبَنْتُ مَعَ شَقِيقَةِ اخْتِنَاءٍ لِأَبٍ
وَالْأُخْتُ لِسَلَابِ الشَّقِيقَيْنِ
فَإِنَّهُ جَمِيعُهُ يُسَدِّنِيهَا

فصل في الكليات

مَنْ لَمْ يَرْتَ لَمْ يَحْجُبْ إِلَّا الْأَخُوَّةَ
وَكُلُّ مَنْ يَلْقَى بِظَهْرِ أَقْعَدَا
وَفِي اخْتِلَافِ الطَّبَقَاتِ وَاسْتَمَوَى
فَإِنْ تَسَاوَوْا فَالشَّقِيقُ أَوْلَى
وَكُلُّ مَنْ يُذَلِّي بِشَخْصٍ يُسْقَطُ
وَذَكَرَ كَأَنَّيَيْنِ فِي مِوَى
وَمِثْلُهُمْ فِي ذَلِكَ لِأَشْيَاقَا

فَنَقُصُّهُمْ لِلْأُمِّ وَالْجَدِّ أُنَى
أَوْلَى مِنَ الَّذِي يَظْهَرُ أَبْعَدَا
فِي الطَّهْرِ فَلِأَعْلَى أَحَقُّ بِالنَّوَى
لَأَنَّهُ بِالسُّقْرَبَيْنِ أَذْلَى
يَسُو مِوَى الْأَخُوَّةَ لِلْأُمِّ قَطُّ
الْأَخُوَّةَ لِلْأُمِّ فَإِنَّهُمْ سَوَا
فِي قِصَّةِ الْجَمَارِ أَيْضاً حَقّاً

فصل في الشواذ

مِنْ ذَلِكَ الْفَرَا قَرِيبَتَانِ
لِلْأُمِّ ثَلَاثُ فَضْلٍ كُلُّ مَسْئَلَةٍ
كَذَا الْجَمَارِيَّةُ وَالْمُشْتَرَكَةُ
أُمُّ أَشْيَاقَا إِيخْوَةً لِلْأُمِّ
وَالثُّلُثُ لِلْأَخُوَّةِ لِلْأُمِّ وَرَدَ
قَالَ الْأَشْيَاقَا عِنْدَ مَا قَضَى هَمَزُ
لَأَنَّنَا نَحْنُ إِذَا سَوَاءُ
فَقَسَمَ الثُّلُثُ عَلَى الْجَمِيعِ
فَإِنْ يَكُنْ جَدُّ قَرِيدٌ غَنَبَرُ

زَوْجَانِ أَوْ زَوْجٌ وَوَالِدَانِ
عَلَى خِلَافِ مَا مَضَى مُقْصَلَةً
يَدْفَعُونَهَا بِاسْمَيْنِ أَهْلُ الْمَلَكَةِ
وَالزَّوْجُ نَالِ السُّدُسِ نَصِيبُ الْأُمِّ
وَالنِّصْفُ لِلزَّوْجِ فَإِذَا تَمَّ الْعِنْدُ
هَبْنَكُمْ أَبَانَا كَالْجَمَارِ يُغْتَبَرُ
مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ فَمَا الْقَضَاءُ
لَكِنْ عَلَى الرُّؤُوسِ بِالتَّوْزِيعِ
مُسْأَلَةً وَلِلْأَشْيَاقَا مَا غَبَرُ

وَمَالِكَ أَطْطَاءَ مَا تَبَقَّى
مِنْ جَهَةِ الْأُمِّ وَرِثَتُمْ وَأَنَا
فَإِنْ يَكُونُوا لَابٍ نُنْسَبُ
جَمِيعاً إِذْ يَقُولُ لِثَلَاثَةٍ
أَخِيَّ كُلِّ مَنْ سَامَهُ دَنَا
لِمَالِكَ وَكُلُّهُمْ يُخَيِّبُ

فصل في أحوال الجدة

وَالجَدُّ فِي انْفِرَادِهِ قَصَابُ
وَمَعَ ذَوِي السَّهَامِ قَدْ تَصَيَّبُ
وَمَعَ إِخْوَةٍ قِيَمَطَى الْأَفْضَلُ
وَمَعَ كِلَيْهِمَا فَتِلْكَ السَّالِي
وَالْأَخِ لِلَابِ عَنِو يُخَسَّبُ
فَإِنْ يَكُنْ شَقِيقَتَانِ أَوْ شَقِيقُ
فَإِنْ تَكُنْ شَقِيقَةً فَإِنْ تَلَتْ
وَإِنْ تَلَا أَخٌ أَوْ أَخْتَانِ فَمَا
وَقَاسَمَتْهُ الْأَخْتُ فِي الْبَقِيَّةِ
زَوْجٌ وَجَدُّ أُمُّ أَخْتٍ لَابٍ
بِالسُّنَنِ وَالتُّلْتُ لِلَامِ كَمَلَا
وَالْجَمْعُ سَهَامُ الْجَدِّ وَالْأَخْتِ مَعَا
أَبٍ يَكُونُ عَاصِبَا إِذَا انْفَرَدَ
وَمَعَ ذَوِي السَّهَامِ بِالْوَجْهَيْنِ

إِلَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ خَاجِبُ
وَيَأْخُذُ الْبَاقِي بِالتَّعْصِيبِ
مِنْ قَسَمٍ أَوْ تِلْكَ لَهُ يُكَمَّلُ
أَوْ قَسَمُهُ أَوْ سُدْنُ كُلِّ الْمَالِ
وَلِلشَّقِيقِ مَا لِدَاكَ يُنْسَبُ
فَمَا لِيذِي أَبٍ إِمَّا الْإِثْرَ طَرِيقُ
أَخْتُ قِيمَةٍ نَيْلِ الثَّرَاثِ حُظِلَتْ
فَوْقَ بِيَالْبَاقِي عَلَى النُّصْفِ احْكَمَا
إِلَّا الَّتِي تُدْعَى بِالْاُكْدَرِيَّةِ
فَالنُّصْفُ لِلزَّوْجِ وَجَدُّ قَدْ حَبِي
ثُمَّ أَعْلَ لِلْأَخْتِ نِصْفُ الْمَسْئَلَا
وَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ مِمَّا اجْتَمَعَا
وَأَفْرَضَ سُدْساً إِذَا كَانَ الْوَلَدُ
الْفَرَضِ وَالتَّعْصِيبِ دُونَ مَيْسِ

فصل في الحنثي

أَفْرَضَ لِحَنْثَى مُشْكِلَ نِصْفِ الذَّكَرِ
وَحَيْثُمَا الْأَشْكَالُ عَنْهُ ذَهَبَا
وَنِصْفَ حَظِّ امْرَأَةٍ بِلَا حَلَرِ
فَانْسَبُهُ لِلَّذِي عَسِيهِ فَلَبَا

فصل الولاء

لِعَاصِبٍ إِذْكَ الْوَلَاءُ يَخْصُلُ
إِلَّا بِمِثْقٍ أَوْ بِجَرٍّ وَحَجَبٍ
وَهُوَ لِأَذْنَى النَّاسِ بِالْأَدِّ اعْتَقَا
لِمُعْتَقٍ ثُمَّ ابْنُو ثُمَّ الْآبِ
ثُمَّ ابْنِ ذَاكَ فَأَبْنِ ذَا فَالْجَدِّ
وَهُنَا انْتَهَى بِنَا الْمَقَالِ

وَلَيْسَ فِيهِ لِلْإِنَاكِ مَدْخَلُ
مَنْ يَسِرُّ الْوَلَاءَ عَاصِبُ النَّسَبِ
يَوْمَ يَمُوتُ مُعْتَقٌ مُحَقَّقَا
ثُمَّ الْآخِ الشَّقِيقِ ثُمَّ ذِي الْآبِ
فَالْعَمِّ فَابْنُو بِغَيْرِ حَدِّ
فِي الْفُقْهِ ثُمَّ بَعْدَهُ الْأَعْمَالُ

الجزء الثالث في الأعمال

وفيه ستة أبواب

إِنَّ الْفُرُوضَ سِتَّةٌ كَمَا ذُكِرَ
وَجُمْلَةُ الْأَصُولِ سَبْعٌ كَامِلَةٌ
ثَلَاثَةٌ وَسِتَّةٌ وَاثْنَا عَشَرُ
وَاثْنَانِ ثُمَّ أَرْبَعٌ ثَمَانِيَةٌ
مِنْهَا ثَلَاثٌ حَوْلُهَا قَاضِلٌ ثَبَتَ
فَعَوْلٌ سِتَّةٌ لِغَيْرِ مُطْلَقَا
وَضِعْفٌ ضِعْفُهَا بِعَوْلٍ وَاحِدٍ
بِثْنَيْنِ زَوْجَةٌ وَوَالِدَانِ
أَجَابَ عَنْهَا قَوْقٌ بِسِتِّينَ عِلِّي
وَأَصْلُهَا مِنَ الرُّؤُوسِ إِنْ عَدِمَ
وَأِنْ يَكُنْ هُنَاكَ فَرَضٌ مُنْفَرِدٌ
وَإِنْ يَكُنْ أَهْلِي فَبِاضْطِرَارٍ
تَمَائِلٍ تَدَاخِلُ تَخَالِفُ
فَوَاحِدٌ يُغْنِيكَ إِنْ تَمَائِلَا

مِنْ قَبْلُ فِي بَابِ الشَّهَامِ قَدْ شَهَرَ
عَائِلَةٌ قَاضِلٌ وَغَيْرَ عَائِلَةٍ
كَذَاكَ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ تُقَرَّرُ
فَعِلْكَ جُمْلَةُ الْأَصُولِ وَافِيَةٌ
السُّتُّ وَالْإِثْنَانِ بَعْدَهَا أَتَتْ
وَضِعْفُهَا لِبَزٍ بِالْفَرْدِ ارْتَفَى
لِلسَّبْعِ وَالْمِثْرَيْنِ دُونَ رَائِدِ
تُنَسَّبُ لِلْمَنْبَرِ فِي زَمَانِ
فَقَالَ صَارَ ثُنْيَا ثُنْمًا جَلِي
قَرَضٌ وَتَضْعِيفُ الذُّكُورِ قَدْ حُتِمَ
قَاضِلُهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَضِ عَهْدُ
تُنَظَرُ بِالْأَرْثَمَةِ الْأَنْظَارِ
تَسَوِّفُ بِالْجُزْءِ لَا تُخَالِفُ
وَلَتَمُنَّ بِالْأَكْثَرِ إِنْ تَدَاخَلَا

وَكَامِلًا فِي كَامِلٍ فَاضْرِبْ إِذَا
وَكَامِلًا فِي الْوَفْلِ فَاضْرِبْ حَيْثُمَا
وَلِنْ تَكُنْ مِنْ أَصْلِهَا قَدْ تَنْقَسِمُ
فَلِنْ يَكُنْ كَسْرٌ فَلِمَا حَيَّرُ
نَظَرْتُ بَيْنَ حَيَّرٍ وَسَهْمٍ
فَلِنْ تَخَالَفًا صَرَبْتُ الْحَيَّرَا
وَلِنْ تَوَافَقًا صَرَبْتُ وَفَقَهُ
وَلْتَجْعَلِ الْمَضْرُوبَ فَوْقَ الْمَسْئَلَةِ
وَلِنْ يَكُنْ هُنَاكَ حَيَّرَانِ
نَظَرْتُ بَيْنَ الْحَيَّرَيْنِ هَهُنَا
بِضْرِبِهِ فِي أَصْلِ تِلْكَ الْمَسْئَلَةِ
وَتَارَةً يُوَافِقَانِ نَاجِمًا
وَمَعَ تَفَارُقٍ أَخَذْتُ مِنْهُمَا
وَلِنْ تَكُنْ ثَلَاثَةٌ فَلْتُسْمَعَنَّ
وَغَرَّ بِوَاحِدٍ إِذَا تَمَائَلَتْ
كُلُّ لِي كُلُّ ثُمَّ كُلُّ يُضْرَبُ
وَفِي اتِّفَاقٍ مَذْهَبَانِ لِلْمَلَا
فَيَنْظُرُونَ بَيْنَ وَفْقِي عِلْدَتَيْنِ
وَعَيْرُهُمْ يَنْظُرُ بَيْنَ الْعِلْدَتَيْنِ
وَلِنْ وَجَدْتُ مَا مَضَى فِي الثَّنِينَ
وَخَارِجًا فِي ثَالِثٍ مُخَالَفٍ
إِلَّا إِذَا طَرَحْتَ وَاحِدًا فَلَا
وَانْظُرْ إِلَى الْأَحْيَازِ بَيْنَمَا بَيْنَهَا
وَأَرْبَعًا فَبِالثَلَاثِ أَفْعَلُ كَمَا

الباب الثاني في عمل المناسخات

وَالنَّسْخُ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُ الْوَارِثِينَ
فَصَحَّحَ الْفَرِيضَتَيْنِ وَانْظُرَا
فَإِنْ تَكُنْ سِهَامُهُ قَدْ تَنْقَسِمُ
فَصَحَّحَ الْأُولَى مَعَ وَاللَّاحِقَةَ
وَإِنْ تَكُنْ لَمْ تَنْقَسِمِ فَلْتَنْظُرَا
فَإِنْ تَوَافَقَا ضَرَبْتَ وَفَقَّهَا
إِذَا هُوَ جُزْءُ السَّهْمِ لِلأُولَى وَضَعُ
وَمَعَ خَلِيفَ تَضْرِبُ الْمُؤَخَّرَةَ
فَضَعُ عَلَى الْأُولَى جَمِيعَ الثَّانِيَةِ
وَكُلُّ مَنْ نَصِيبُهُ فِي السَّابِقَةِ
وَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَخِيرَةِ
وَفِي اتِّفَاقٍ مَا ذَكَرْتُ آيَةً
وَحَيْثُمَا صَحَّ اتِّفَاقُ الْأَنْصِبَا

مِنْ قَبْلِ قَسْمِ الْمَالِ عِنْدَ الْعَارِفِينَ
إِلَى سِهَامٍ نَيْبٍ مُخْتَارًا
عَلَى فَرِيضَةٍ لَهُ وَتَلْتَمِمْ
مِنْ عَدَدٍ تَصِحُّ مِنْهُ السَّابِقَةُ
بِخَلِيفٍ أَوْ تَوَافُقٍ كَمَا جَرَى
فِي كَامِلِ الْأُولَى وَصَعْدُهُ فَوْقَهَا
وَفُقِ سِهَامُهُ عَلَى الْأُخْرَى تُطْعُ
فِي كَامِلِ الْأُولَى وَخُذْ فِي الْقَهْقَرَةِ
وَكُلُّ سَهْمٍ الْمَيِّتِ فَوْقَ الثَّالِيَةِ
يَضْرِبُهُ فِي وَفْقِ تِلْكَ اللَّاحِقَةِ
يَضْرِبُهُ فِي وَفْقِ سَهْمِ الْمَيِّتِ
وَانْطِقْ بِجُمْلَةٍ إِذَا تَخَالَفَا
فَرُدَّمَا إِلَى وَفْقِ كَيْ تَقَرَّبَا

فصل

وَإِنْ يُخَلَّفَ بَعْضُ مَنْ قَدْ ابْتُلِيَ
فَلْتَضْرِبِ الشَّرَكَةَ الْمُسَلَّمَةَ
فَخَارِجٌ مِنْ ضَرْبِ ذَلِكَ يُقَسَّمُ
فَمَا بَدَأَ فَاِجْمَعُ لِسَهْمِ الْمَيِّتِ
وَإِنْ بَدَأَ كَسَرُ لِقَسْمِ خَصَلَةٍ
وَاجْمَعُهُ وَابْسُطْ حَيْزُهُ كَذَلِكَ
وَتَعْدَ فِعْلِ النَّسْخِ وَالْكَمَالِ
فَإِنْ تَكُنْ قَدْ كَثُرَتْ فَكُلَّمَا

تَرَكَّةً مِنْ غَيْرِ مَالِ الْأَوَّلِ
فِي جُمْلَةِ الْفَرِيضَةِ الْمُقَدَّمَةِ
عَلَى الَّتِي خَلَّفَهَا الْمُقَدَّمُ
وَزِدْهُ فِي جَابِغَةِ الْفَرِيضَةِ
بَسْطَتُهُ وَحَطَّتُهُ فِي الْمَسْأَلَةِ
وَقَهْرِ السَّهَامِ مِنْ هُنَاكَ
فَاقْسِمْ عَلَى الْمَجْمُوعِ كُلِّ الْمَالِ
قَبْلَ الَّتِي قَصَدْتَ كَالأُولَى أَوْ مِمَّا

وَلَوْ قَسَمْتَ مَالَ كُلِّ مَيِّتٍ عَلَى فَرِيضَةٍ لَهُ لَصَحَّتْ

الباب الثالث في الوصايا

وَصِيَّةٌ مِنْ مَالِكَ مُمَيَّزَةٌ
وَإِنْ سَفِيهَاً أَوْ صَغِيرًا عَقْلًا
لِمَنْ يَصِيحُ مِنْهُمْ التَّمَلُّكُ
إِنْ اسْتَهْلَ وَلِعَبِيدٍ مُسَجَّلًا
وَبَطَلَتْ لِوَارِثٍ كَالزَّائِدِ
وَإِذْنُهُمْ فِي صِحَّةٍ لَا يَلْزَمُ
مَا لَمْ يَكُونُوا فِي عِيَالِهِ وَلَا
وَبَطَلَتْ إِنْ مَاتَ قَبْلَ الْمُوصِي
وَعَكْسُهُ الصُّحَّةُ فِيهِ تَشْمَهُرُ
وَكُلُّ مَنْ أَوْصَى لَهُ الرُّجُوعُ
ثُمَّ الْوَصَايَا كُلُّهَا لَنْ تَلْزَمَا

حُرٌّ أَجْزَمٌ مِنْ ثُلُثٍ مُبَرَّرٌ
فِي مَرَضٍ أَوْ صِحَّةٍ لَنْ يُحْظَلَ
حَتَّى لِحَمَلٍ كَائِنٍ أَوْ لَمْ يَكْ
وَهِيَ بِمَا يُمْلِكُ لَا مَا حُظِلَا
عَنْ ثُلُثٍ إِلَّا بِإِذْنٍ وَارِدٍ
وَإِذْنُهُمْ فِي مَرَضٍ مُحْتَمٍّ
إِذَنْ لِبَيْتٍ أَوْ سَفِيهِ مُسَجَّلَا
أَوْ صَارَ وَارِثًا عَلَى الْمُتَصُوصِ
لَأَنَّهَا يَوْمَ النُّفُوزِ تُفْتَبَرُ
إِلَّا بِتَذْيِيرٍ قَدْ أَمْنُوهُ
فِي غَيْرِ مَا الْمُوصِي بِهِ قَدْ عَلِمَا

فصل

وَإِنْ أَرَدْتَ عَمَلَ الْوَصِيَّةِ
وَضَعْتَ مَقَامَهَا أَمَامَ الْمَسْئَلَةِ
وَأَقْبَطَ لِلْمُوصِي لَهُ الْوَصِيَّةُ
صَحَّتْ مِنَ الْمَقَامِ حَيْثُ تَنَقَّسِمَ
بَيْنَ فَرِيضَةٍ وَبَاقٍ لِلْمَقَامِ
فَلِنْ تَخَالَفَا ضَرَبْتَ الْمَسْئَلَةَ
وَإِنْ تَوَافَقَا ضَرَبْتَ وَفَّقَهَا
وَضَعْتَ عَلَى فَرِيضَةٍ بَاقِي الْمَقَامِ

فَصَحَّحَ الْفَرِيضَةَ الْجَلْبَةَ
كَأَنَّهُ فَرِيضَةٌ مُنَزَّلَةٌ
وَأَقْسَمَ عَلَى الْفَرِيضَةِ الْبَقِيَّةِ
وَحَيْثُ لَا بِالنُّظَرَيْنِ تَلْتَمِصُ
يُخْلِفُ أَوْ تَوَافَقَ عَلَى الثَّمَامِ
فِي كَامِلِ الْوَصِيَّةِ الْمُنَزَّلَةِ
فِي كُلِّهَا وَلْتَجْعَلْنَهُ فَوْقَهَا
أَوْ وَفَّقَهُ بِضَرْبٍ فِيهِمَا السُّهَامِ

وَمَنْ لَهُ شَيْءٌ هُنَا أَوْ هَهُنَا
وَهُلِیْهِ طَرِيقَةُ الْمَقَامِ
أَنْسَبَ وَصِيَّةٌ مِنَ الْبَقِيَّةِ
وَإِنْ عَلِمَ فَوَيْ مَقَامِ النَّسَبَةِ
تَضَرُّبُهُ فِي جُزْءٍ سَهْمٍ بَيْنَا
وَهَا طَرِيقُ الْحَمْلِ فِي الْكَلَامِ
وَاحْمِلْ عَلَى قَرِيبَةٍ كَالنَّسَبَةِ
تَضَرُّبُهَا وَالْحَمْلُ بَعْدُ آتِيَتْ

فصل في الوصية بالكسر المضاف والمختلف

وَإِنْ تَكُنْ بِنِصْفِ شُبُعٍ مَثَلًا
كَذَا بِنِصْفِ ثَمَنِ شُبُعٍ تُجْرَى
وَإِنْ تَكُنْ بِكَثْرَةِ الْمُخْتَلِفِ
فَسَنَعَةٌ فِي اثْنَيْنِ فَاضْرِبْ مُنْخَلًا
فَضَمَقْنَاهَا وَهَلَسَمَ جَرًّا
فَانْظُرْ أَقْلَ عَدَدٍ مِنْهُ تَفِي

فصل في تعدد الموصي لهم

أَقْصِدْ إِذَا تَمَدَّدُوا أَذْنَى عَدَدٍ
وَإِنْ يَكُ الْمَوْصَى لَهُمْ أَصْنَاةَا
وَإِنْ تَكَاثَرَتْ وَجَارَتْ التُّلُثُ
وَاغْذُ حَصَاصَتَهُمْ وَضَعْفَهَا ثُلَاثَا
وَذَاكَ فِي مَنَعَ الْجَمِيعِ يُفْعَلُ
تَجْتَمِعُ الْأَجْزَاءُ فِيهِ بِالرُّصْدِ
فَعَلْتُ كَالْأَحْيَارِ لَا خِلَافَا
فَانْظُرْ أَقْلَ عَدَدٍ مِنْهُ تَبْتُ
وَأَفْعَلُ بِمَا بَقِيَ كَمَا قَدْ بُنَا
وَعَبْرُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَيَخْصُلُ

فصل

وَإِنْ أُجِيزَ الْبَعْضُ وَالْبَعْضُ حُظِرَ
وَأُخِطَ لِلْمُعْطَى مِنَ الْمَجْمُوعِ
وَحَيْثُ مَا أَجْزَاؤُهُمَا لَا تُوجَدُ
وَإِنْ أَجَازَ الْبَعْضُ وَالْبَعْضُ مَنَعَ
وَمَا نَعُ بِثُلُثِ حَظِّهِ أُخِذَ
وَحَيْثُ لَا يُوجَدُ فِيهِ الْمَخْرُجُ
فَعَلْتُ بِالْحِصَاصِ مِثْلَ مَا ذُكِرَ
وَمِنْ أَقْلِ الْجَمْعِ لِلْمَجْمُوعِ
فَلْتَضْرِبِ الْمَجْمُوعُ فِيمَا تَقْصِدُ
فَمَنْ يُجِزُ بِمَا أَجَازَ يُتَّبَعُ
وَوَاضِحٌ إِذَا الْمَقَامُ قَدْ تَفُذُ
تَضْرِبُ فِي مَقَامِهِ فَيَخْرُجُ

فصل

وَإِنْ أَجَازَ ذَا لَذَا وَذَا لَذَا
وَيَأْخُذُ الْمَمْنُوعُ مَا يَخْصُهُ
مِنْ تِلْكَ الْمَنَاعِ دُونَ مَا انْتِقَاصُ
وَابْدِ مِنْ كُلِّ نَصِيبٍ مَخْرَجًا
وَرُدَّهَا إِلَى مَقَامِ النَّظَرِ
كَابْنَيْنِ قَدْ تَخَالَفَا فِي نَصِيفِ
وَذَاكَ بِهَا وَجْهُ الْاِخْتِصَارِ
وَإِنْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ وَبَدَأَ
مِنْ الْمُجِيزِ مَا أَجَازَ أَخِذًا
مِنْ تِلْكَ مَنَاعٍ وَيُدْرَى حَقُّهُ
مِنْ يَتَبَّهَ الَّذِي لَهُ مِنَ الْحِصَصِ
فِيهِ الْمُجَازُ وَالْمُبَيَّنُّ مُدْرَجًا
تَضَرُّبُهُ فِي الْأَصْلِ وَاقِفٌ مَا ظَهَرَ
وَتِلْكَ سِتُّونَ فِيهَا تَكْفِي
وَإِنْ تَشَاءُ فَسَعَلْتُ كَالْإِفْرَارِ
بَعْضُ وَبَعْضُ فَرَّقُوا فَأَقْلَ كَذَا

فصل

وَإِنْ تَكُنْ لِوَارِثٍ أَصْطَاءُ مَنْ
وَإِنْ تَكُنْ لِوَارِثٍ وَأَجْنَبِي
أَجَازَ مَا يَنْبُوهُ عَلَى السُّنَنِ
قَدْ أَمَّنَّابُهُ مِنَ التُّلْثِ حُبِّي

فصل في الوصية بجزء سهم

وَإِنْ يَكُنْ أَوْصَى بِجُزْءِ أَهْلَةٍ
وَفِي انْعِدَامِ الْوَارِثِينَ يُسْتَهْمُ
وَقَالَ إِنَّ التُّمْنِ إِنَّمَا حُبِّي
وَإِنْ تَكُنْ بِسِمْتِلِ وَارِثٍ تَلَا
وَبَطَلْتُ إِنْ قُتِلُوا وَالْمُفْتَبَرُ
فَجُزْءُ مَا مِنْهُ تَقُومُ الْمَسْئَلَةُ
سُدْسًا لَدَى ابْنِ قَاسِمٍ مُحْتَمُّ
بِالْحَجَبِ تَضَعِيفًا لِقَوْلِ أَشْهَبِ
كَتَسْبَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُ مُسْتَجَلَا
فِي عَدَدِ الْوَارِثِ يَوْمَ يُحْتَضَرُ

فصل في الهدب

وَمَنْ يَكُنْ دَبَّرَ عَبْدًا أَوْ عَبِيدَ
وَحَيْثُ تِلْكَ حَاضِرٍ بِحَمْلَةٍ
فَلِأَنَّهُمْ لِي ثَلَاثُ بِلَا مَزِيدَ
فَلِأَنَّهُ يُغْتَقُ مِنْهُ كُلُّهُ

وَحَيْثُ لَا يَحْمِلُهُ فَأَقْسِمَ عَلَى
وَأَسْتَخْرِجَ الْحِصَاصَ بِالسِّمَامِ
وَأَعْطِيهِ ثُلُثًا وَبَعْدَ الْقَسَمِ
يُعْتَقُ مِنْهُ قَلْبَرُ تِلْكَ النُّسْبَةِ
وَالثُّلُثُ إِنْ تَعَدَّدُوا مِنَ الْقِيَمِ
وَحَيْثُ دَيْنُ الْمَيِّتِ بَعْضُهُمْ لِحَقِّ
لِكِنَّةٍ مُفْلَسٍ وَانْتَرَعَا
مَا كَانَ حَاضِرًا عَلَيْهَا مَا حُتِمَ
وَأَقْسَمَ عَلَى كُنْزِي الْحِصَاصِ كُلِّ مَا
لِمُفْلَسٍ مِمَّا عَلَيْهِ قَدْ ظَهَرَ
وَإِنْ يَكُ الْمُفْتَقُ مِنْهُ لَوْ حَضَرَ
يُعْتَقُ مِنْ مُفْتَقِهِ لَوْ حَضَرَتْ
مِمَّا سِوَى حَقِّ الْمَدِينِ فِي النِّقَامِ
فَسَمَّ حَاضِرًا مِنَ الْكُلِّ وَفِي
وَضِيْرِ الْخَارِجِ وَالْمَقَامِ
كَأَنَّهُ تَرَكَّهُ يُقْلَبُ
وَأَقْسَمَ عَلَى الْمَقَامِ ذَا الْمُقَدَّرَا
مِنْ قِيَمَةِ مَا أَخُوذَةُ فَمَا ظَهَرَ
ثُمَّ اطْرَحَ الْمَذِيَّانِ ثَبَقَ الْحِصَصُ
مِنْ يَرْكَةِ قَلْبَرَتِهَا فَمَا يَجِبُ

حِصَاصِهِمْ قِيَمَتُهُ وَمَا تَلَا
مِثْلَ الْوَصِيَّةِ عَلَى التَّمَامِ
مِنْ قِيَمَةِ مَا نَابَهُ ثَلَاثَتُمْ
وَمَا بَقِيَ فَأَقْسَمَ عَلَى الْفَرِيضَةِ
يُنْسَبُ أَوْ عَلَى الْحِصَاصِ يُقْتَسَمُ
لَوْ حَضَرَ الْكُلُّ جَمِيعُهُ عَتَقُ
مِيَاهَمَهُ تَبَقَى الْحِصَاصُ وَزَعَا
لِلْعَبْدِ مِنْ قِيَمَتِهِ انْسَبَهُ ثَلَاثُ
خَلْفَ هَالِكٍ لِكَيْ تَحُطَّ مَا
وَأَقْسَمَ عَلَى صُغْرَى الْحِصَاصِ مَا غَبَرَ
جَمِيعُهَا بَعْضًا فَبِالْفَقْدِ الشُّطْرُ
جَمِيعُهَا بِقَلْبَرِ حَاضِرٍ ثَبَتَ
وَبِالْحِسَابِ خُذَهُ مُحْكَمَ النِّظَامِ
فَرِيضَةٍ بِالنَّظَرِ لِجَعْلِ مَا بَقِيَ
لِمَقْدَرٍ وَعَدُّ مَا أَقَامَا
وَمِنْهُ خُذْ قِيَمَةَ مَا يُدْبَرُ
وَسَمَّ مَا يَنْوُبُ ذَا الْمُدْبِّرَا
يُعْتَقُ لَوْ كَانَ الْجَمِيعُ قَدْ حَضَرَ
وَأَقْسَمَ عَلَيْهَا حَاضِرًا يُقْتَسَمُ
لِلْمُفْتَقِ مِنْ قِيَمَةِ الَّذِي نُسِبَ

فصل في الخنثى

فَرِيضَتَيْنِ صَحَّحَنِ لِلْخُنْثَى
وَلَا ثَلَاثَتَيْنِ أَرْبَعَ تُنَزَّلُ
مُقَدَّرًا بِذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَلِلثَلَاثَةِ الثَّمَانُ تُجْعَلُ

وَمَكَدًا أَخْوَالُهُمْ مَدَا الْأَبَدِ
وَبَعْدَ ذَلِكَ الْجَمِيعَ صَيَّرَ
تَضَرُّبُهُ فِي عَدَدِ الْأَخْوَالِ
وَأَبَدَ جُزْءَ سَهْمِ كُلِّ الْمَسْئَلَةِ
وَأَضْرَبَ بِجُزْءِ سَهْمِ كُلِّ مَسْئَلَةٍ
وَأَجْمَعَ لَهُ الْخَارِجَ وَأَتَمَّهُ عَلَى

مَهْمَا تَزِدُ خُنْفَى قَضَعِ الْعَدَدِ
لِعَدَدِ مُتَّحِدٍ بِالنُّظَرِ
تَصِيحُ مِنْ ذَلِكَ بِلَا إِشْكَالٍ
يُقَسِّمُ خَارِجَ عَلَيْهَا مُحْكَمَةً
لِكُلِّ وَارِثٍ بِهَا مَا كَانَ لَهُ
عَدَدِ الْأَخْوَالِ تُتَمِّمُ الْعَمَلَا

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي الصَّلَاحِ

إِذَا أَرَادَ الصُّلَحُ بَعْضُ اسْوَرَّةٍ
فَصَحَّحَ الْفَرِيضَةَ الْمُنَزَّلَةَ
وَأَقْسَمَ عَلَى الْحِصَاصِ مَا بِهِ اضْطُرَّحُ
وَحَيْثُ لَمْ يُقَسِّمْ وَخُلِفَ حَصَلَا
أَوْ وَقَعَهُ إِنْ أَوْفَقَ اخْتَرَاهُ
فَإِنْ لَسَمْتُهُ عَلَى السُّهَامِ
وَأِنْ يَكُنْ عَلَى الرُّؤُوسِ فَاجْعَلَا
وَحَيْثُمَا الْجُزْءُ الَّذِي بِهِ اضْطُرَّحُ
فَفِي مَقَامِ الْجُزْءِ ضَرْبُ الْمَسْئَلَةِ
وَلِتَطْرَحِ الْأُولَى الَّتِي ضَرَبْتَهَا

عَنْ بَعْضٍ أَوْ كُلِّ لِمَا قَدْ وَرِثَهُ
وَنَزَلَ الْحِصَاصُ بَعْدَ الْمَسْئَلَةِ
فَصَحَّ قِسْمَةُ مِنَ الْأُولَى تَصِيحُ
فَأَضْرَبَ مَقَامَ صُلُوحِهِمْ فِي الْمَسْئَلَةِ
وَجُزْءَ سَهْمِ الْكُلِّ لَا تَنْسَاءُ
فَقَهَقِرِ السُّهَامُ لِلْمَقَامِ
رُؤُوسُهُمْ مَقَامُهُ وَكَمَلَا
مُسْتَعِدِّمٌ مِنْ حَظِّهِ لَا مُتَضَرِّحُ
وَمَا بَدَا فَلْتَجْعَلْنَهُ مَسْئَلَةً
وَأَقْمَلْ هَا بِحَظِّهِ كَمَا انْتَهَى

فَصْل

وَحَيْثُ صَالَحُوهُ كُلُّهُمْ عَلَى
قَضَعِ مَقَامِ الْجُزْءِ مِنْ بَعْدِ الْحِصَاصِ
وَأَقْسَمَ عَلَى الْحِصَاصِ مَا مِنْهُ فَضْلُ
وَحَيْثُ لَا نَظَرْتُ بَيْنَ مَا بَقِيَ

جُزْءَ سَهْمٍ عَنْ حَظِّهِ أَوْ نَزَلَا
فَاعْطَاهُ نَصِيبَهُ بِلَا انْتِقَاصِ
صَحَّحْتُ مِنَ الْمَقَامِ حَيْثُ يُعْتَدَلُ
وَحِصَاصٍ بِخُلْفٍ أَوْ تَوَافِقٍ

فَمَعَ خُلْفٍ تَضْرِبُ الْحِصَاصَ فِي كُلِّ الْمَقَامِ مَا بَدَأَ مِنْهُ تَفِي
وَفِي اتِّفَاقٍ ذَا لِسُوقٍ فَائِمٍ وَلِتَجْعَلَ الْمَضْرُوبَ جُزْءَ السَّهْمِ

فصل

وَحَيْثُمَا تَخْتَلِفُ الْأَجْزَاءُ وَقَدْ حَوَّثَهَا يَلُوكَ الْأَنْصِبَاءُ
فَأَقْسِمَ عَلَى أَجْزَائِهَا مَا الصُّلْحُ بِهِ لِأَنَّهَا هِيَ الْحِصَاصُ فَاثْنَيْهِ
وَإِنْ تَكُنْ قَدْ قُبِدَتْ أَوْ بَعْضُهَا فَاَنْظُرْ أَقْلَ عَدِيدٍ يَعْصُمُهَا
فَاضْرِبْهُ أَوْ بَلْ وَفَقَهُ فِي الْمَسْئَلَةِ وَاسْتَخْرِجِ الْحِصَاصَ مِنْهَا حَصْلَةً
وَقَلِّدْ فَضْلَ كُلِّ وَارِثٍ عُلِمَ بِضَرْبِ مَالِهِ مِنَ الْأُولَى حُنْمِ
فِي خَارِجٍ مِنْ قِسْمَةِ الْأُخْرَى عَلَى يَلُوكَ الَّتِي تُعْطِيهِ مِنْهَا أَوْلَا

الباب الخامس في الإقرار والإنكار

وَحَيْثُمَا يَتَّحِدُ الْمُقَرُّ وَمَنْ لَهُ الْإِقْرَارُ يَسْتَقِرُّ
فَصَحِّحِ الْفَرِيقَيْنِ وَانْظُرَا بَيْنَهُمَا بِأَرْبَعٍ لِكَيْ تَرَى
حَتَّى يَصْبِرَا عِنْدَ مِنْهُ تَصِيحُ وَجُزْءُ سَهْمِ الْكُلِّ أَمْرٌ مُتَضَيِّحُ
وَاضْرِبْ لِمَنْ أَقَرَّ فِي الْإِقْرَارِ حَسَبُ وَمَنْ عَدَاهُ فِي الْإِنْكَارِ
وَاحْصِ فَضْلَةَ بِضَرْبِ مَا اسْتَقَرَّ لَهُ مِنَ الْأُولَى وَأَعْطِهِ الْمُقَرُّ
وَإِنْ تَعَلَّدَ الْمُقَرُّ تُنَزَّعُ فَضْلَتُهُمْ وَعَكْسُهُ تُوزَعُ
عَلَى حِصَاصٍ جُمْلَةِ الطَّوَارِي مَاخُودَةً مِنْ صُورَةِ الْإِقْرَارِ
وَقَلِّدِ الْحِصَاصَ فِي هَذَا الْمَحَلِّ كَحَيْزِ سَهَامَةٍ مَا قَدْ فَضَّلَ
وَفِي اخْتِلَافِ الْكُلِّ صَحِّحُ وَاجْعَلَا لِكُلِّ وَاحِدٍ أَقَرَّ مَسْئَلَا
وَرَدَّعَا لِعَدِيدٍ وَأَقْسِمَ عَلَى كُلِّ فُجْزَاءِ السَّهْمِ مَا قَدْ حَصَلَا
وَكُلُّ مَنْ أَقَرَّ يُعْطَى فَضْلُهُ لِمَنْ بِهِ أَقَرَّ فَاضْرِبْ أَصْلَهُ
وَفِي اخْتِلَافِ الْوَصْفِ يُعْطَى الْفَضْلَتَيْنِ وَقِيلَ لَا إِنْ فَاَقَ أَعْلَى الْجِهَتَيْنِ

فَزَائِدًا عَلَى حِصَاصِ الْمُضَلَّتَيْنِ فَأَقْسِمُ وَقَبْلَ الْوَقْفِ حَتَّى نَسْتَبِينَ
ذَا فِي الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ الْمُسْتَرِيبِ وَحَيْثُ لَا قَمَرٌ يُصَدِّقُهُ الْمُصِيبُ
وَإِنْ يَزِدْ إقْرَارُهُ فِي الْقَوْلِ بِوَارِثٍ تَخَاصَّصَا فِي الْفَضْلِ
ثُمَّ الْحِصَاصُ خَارِجُ الْمُقَرَّرِ مِنْ إقْرَارِهِ وَلَفْظِ وَارِثٍ قَمِينِ
فَنَائِبُ الْوَارِثِ قِيلَ مُطْلَقًا بِأَخْلَهُ وَقِيلَ بَلْ إِنْ صَدَقَا

فصل

وَإِنْ بَاخِرَ أَقَرَّ بِمَدَمَا فَضَلَّتْهُ أَطْطَى الَّذِي نَقَدَمَا
فَأَمْنَعُ مِنَ الْمِيرَاثِ هَذَا الْآخِرَا إِلَّا إِذَا أَوْجَبَ نَقْصًا آخِرَا

فصل

وَإِنْ أَثَرٌ مُلْحَقٌ بِآخِرَا أَطْطَاهُ فَضْلٌ حَظُّهُ إِنْ غَبَرَا
وَمَنْ يَكُنْ إقْرَارُهُ بِحَاجِبٍ فَكُلُّ حَظُّهُ لِذَاكَ وَاجِبٌ
وَحَيْثُ جَرَّ حَاصِبًا فَلْتَقْسِمَا نَصِيبَهُ بَيْنَهُمَا لِتَعْلَمَا
كَالزَّوْجِ وَالْأُمِّ مَعَا وَالْأُخْتِ لِأُمِّهَا فَاغْتَرَفْتُ بِبِنْتِ
وَهَذِهِ الْقَرِيبَةُ الْمَكْنُوبَةُ يَدْعُونَهَا الْعَقْرَبُ تَحْتَ الطُّوبَةِ

فصل في السقط

وَإِنْ تَنَازَعُوا فِي الْأَسْنِهُلَالِ فِي السَّقْطِ فَاسْتَمِعْ إِلَى مَقَالِي
فَصَحِّحِ الْأَنْكَارَ وَالْإقْرَارَ مَعُ قَرِيبَةُ الْمَوْلُودِ نَسْخًا يُتَّبَعُ
وَاعْطِ فَضْلَ مَنْ أَقَرَّ وَخَدَّ لِوَارِثِ الْمَوْلُودِ إِنْ أَيْدَهُ

الباب السادس في قسمة التركات

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الْأَمْوَالِ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ فِي الْأَعْمَالِ
إِمَّا بِقَسْمِكَ الْقَرِيبَةَ عَلَى سِهَامِ كُلِّ وَارِثٍ بِهَا أَنْجَلَى

فَأَقْسِمَ عَلَيْهِ بِرُكَّةٍ فَمَا خَرَجَ
أَوْ ضَرَبَ كُلِّ وَاحِدٍ فِي الشَّرَكَةِ
أَوْ قَسَمَ عَلَى فَرِيضَةٍ فَمَا
كَذَّكَ أَنْ تُحْطَى بِقَدْرِ النُّسْبَةِ
بَخْرُجِ جُزْءِ السَّهْمِ أَوْ فُلْتَنَظَرًا
وَحُطُّ وَنَقَّ الْمَالِ فَوْقَ الْمَسْئَلَةِ
وَأَفْعَلَ بِجُمْلَتَيْنِ فِي اضْطِرَابٍ
وَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْفَرِيضَةِ
وَلَا يَكُنْ كَكُثْرٍ بَسَطْتَ الْمَسْئَلَةَ
وَبَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ الْبُسُوطِ فَاَنْظُرَا
فَبَسْطُهُ لِلضَّرْبِ جُزْءِ السَّهْمِ
وَاخْتِيارِ الْكُثْرِ إِذَا مَا حَصَلَ

فَهُوَ الَّذِي لِكُلِّ وَارِثٍ نَتَجُ
فَمَا بَدَأَ فَأَقْسِمَ عَلَى الْفَرِيضَةِ
بَدَأَ اضْرِبَنَّ فِي بَرَكَةِ لِتَعْلَمَا
أَوْ تَقْسِمَ الْمَالَ عَلَى الْفَرِيضَةِ
بِالنُّظَرَيْنِ هَهُنَا كَمَا جَرَى
وَوَفَّقَهَا أَيْمَةً مُنْزَلَةً
كَالْفِعْلِ فِي الْوَفْقَيْنِ بِاتِّسَابٍ
يَضْرِبُ وَيَقْسِمُهُ عَلَى الْأَيْمَةِ
ثُمَّ ابْسُطِ الشَّرَكَةَ الْمُنْزَلَةَ
وَأَفْعَلَ كَمَا فِي غَيْرِهِ قَدْ ذُكِرَا
وَبَسْطُهَا أَيْمَةً لِلْقَسَمِ
بِأَنْ تُلَفَّقَ الْكُسُورَ وَاجْعَلَا

فصل في قسمة المحاصيات

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الشَّحَاصِ
فَضَعْ حِصَاصَ الْفُرَمَاءِ جَذُولًا
صَحِيحُهَا تَحْتَ صَحِيحِ الْمَالِ
وَإِنْ تَكُنْ فِيهَا كُسُورٌ تُرْسَمُ
عَلَى أَيْمَةِ الْكُسُورِ يُجْعَلُ
وَبَعْدَ بَسْطِ مَا عَلَى الْكُسْرِ اشْتَمَلَ
وَاضْرِبْهُ فِي ذَا الْعَدِّ الْمَوْثُوقِ
ثُمَّ اجْعَلِ الْخَارِجَ بَعْدَ الْقِسْمَةِ
فَإِنَّ يَكُ الْبَعْضُ صَحِيحًا ضَرْبًا
وَخَبِيثًا صَحَّ اتِّفَاقُ الْأَسْهُمِ

فَأَسْمَعْ إِلَى قَوْلٍ صَحِيحٍ خَالِصٍ
وَأَفْعَلَ كَمَا فِي قِسْمَةِ نَدٍ أَنْجَلَى
وَالْكَسْرُ تَحْتَ الْكُسْرِ بِالْكَمَالِ
فَاَنْظُرْ أَقْلَ عَدَدٍ يَنْتَقِسُ
جَامِعَةً مِنْ فَوْقِهَا يُنْزَلُ
مِنْ الْحِصَاصِ أَنْظُرْ لِمَا مِنْهُ حَصَلَ
وَأَقْسِمَ عَلَى إِمَائِكَ الْمَأْلُوفِ
فِي جَذُولٍ قَبَالَةِ الْأَيْمَةِ
جَمِيعُهُ ثُمَّ هُنَاكَ نُصَبَا
فَرُدَّهَا لِلْوَلِيِّ ثُمَّ تَمُّ

وإن تَشَاءَ فَأُخِذِ الْأَجْزَاءَ
وإن تُرِدْ حِصَّاصَ الْأَتْبَاعِ
وَأَقْسِمُ عَلَيْهَا مَا بَقِيَ فِي ذِمَّتِهِ
مِنْ عَدَدِ الْجَامِعَةِ ابْتِذَاءَ
فَقَهْرِ الْحِصَّاصِ بَانْتِزَاعِ
يَبِينُ كُلُّ وَاحِدٍ بِحِصَّتِهِ

فصل إذا أخذ بعض الورثة عينا وبعضهم عرضا

وإن يَكُ الْمَقْسُومُ عَيْنًا وَأَخَذَ
بَعْضُهُمْ عَرْضًا فَحَظُّهُ انْتَبَهُ
نَبَقَ الْحِصَّاصِ مِثْلُهُ الْعَكْسُ إِذَا
مَا سَلِمَ الْعَرْضُ وَعَيْنًا أَخَذَا
وَمَا يُرَدُّ فَأُضِفَ تَرْتَقِي
عَيْنًا عَلَى سَهَامٍ مَنْ لَهُ انْتَمَى
وإن تُرِدْ قِيَمَةَ عَرْضٍ فَأَقْسِمَا
يَخْرُجُ جُزْءُ السَّهْمِ فِيهِ تَضْرِبُ
لَاخِذِ الْعَرْضِ تَرَى مَا تَطْلُبُ

فصل

وإن يَكُنْ لِمَيِّتٍ دَيْنٌ عَلَى
بَعْضِهِمْ فَإِنْ يَكُنْ مُمَاثِلًا
لِحَظِّهِ فَاطْرَحْهُ ثُمَّ أَقْسِمُ عَلَى
حِصَّاصٍ مَنْ بَقِيَ مَا قَدِ انْتَجَلَى
وَأَقْسِمُ عَلَى بَاقِي الْحِصَّاصِ مَا فَضَّلَ
وَأَعْطَاهُ الزَّائِدُ وَإِنْ يَكُنْ أَقْلُ
بِقَسَمِ كُلِّ الْمَالِ دُونَ هَضْمِ
وَالْوَجْهُ أَنْ يَخْرُجَ جُزْءُ السَّهْمِ
عَلَى فَرِيضَةٍ وَحَطَّ مَا تَبِعَ
إِلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ الَّذِي لَهُ وَلَتَتَّبِعَ
وإن يَكُنْ أَغْلَى فَسَمَتْ مَا حَضَرَ
عَلَى فَرِيضَةٍ مَالًا وَضَحَّ
وَأَقْسِمُ عَلَى بَاقِي الْحِصَّاصِ وَاعْتَفَى بِمَا غَبَرَ
مَنَابَهُ لِمَا عَلِمَا
وَأَضْرَبَ لَهُ فِي جُزْءِ سَهْمٍ وَاطْرَحَ
بَقِيَّةَ الْأَتْبَاعِ فَاغْلَمَا

فصل في دين الأجنبي

وإن يَكُنْ لِأَجْنَبِيٍّ دَيْنٌ
عَلَى مَدِينِ الْمَيِّتِ مُشْتَبِهٍ
وَتَرَكَ الْمَيِّتُ حَاضِرًا فَبَيَّنْ
مَنَابَهُ تَحَاصُّصُوا إِنْ لَمْ يَفُي

وَأَقْسِمَ فَمَا لِلْأَجْنَبِيِّ يَحْصُلُ
 وَأَقْسِمُ عَلَى الدَّيْنَيْنِ أَوْ وَفَقِيهِمَا
 وَحَبِثُ لَمْ يَكُنْ ضَرَبْتُ الْمَسْئَلَةَ
 وَأَقْسِمُ عَلَيْهَا أَوْ عَلَى أَوْفَاقِهَا
 وَمَا مِنَ الْقِسْمَةِ فِيهَا يَنْتُجُ
 مِنْ قَسَمِ كُلِّ التَّرَكَّتَيْنِ مُسْجَلًا
 مِنْ دَيْنِ هَالِكٍ وَغَائِبٍ فَهِيَ
 مِنْهَا سِهَامُ الْأَجْنَبِيِّ وَاجْعَلُهُ فِي
 يَدِ الْمَدِينِ كُلِّ وَارِثٍ وَمَا
 زَوْجٌ شَقِيْقَةٌ لِأَمِّ لَأَبٍ
 وَحَاضِرٌ عَشْرُ فَيَا الْخُمُسِ اتَّفَقُ
 وَأَقْسِمَ عَلَيْهَا مَا لِلزَّوْجِ يَجِبُ
 وَوَاحِدٌ لِلْأَجْنَبِيِّ فَاضْمُمَا
 مَا كَانَ حَاضِرًا عَلَيْهَا وَارْثُمَا
 وَالْوَفْقَةُ قَسَمٌ دَيْنٍ مَيِّتٍ عَلَى
 فَتَضْرِبُ السُّهَامَ فِيهِ مَا بَدَأَ
 حَظَّ الْمَدِينِ وَالَّذِي لِلْأَجْنَبِيِّ
 جُمْلَتُهَا إِنْ تَنَفَّقَ زَوَاجِعًا
 فَلِنْ يَكُنْ كَسْرٌ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا
 وَمَا لِذَلِكَ الْمَدِينِ يُسْهِمُ
 ثُمَّ اجْمَعِ الدِّيُونَ وَاطْرَحْ مَا لَدَيْهِ
 وَأَقْسِمَ عَلَى تِلْكَ الْحِصَاصِ مَا بَقِيَ
 أَوْ تَجْمَعِ التَّرَكَّتَيْنِ وَأَقْسِمَا
 فَاضْرِبْ بِهِ لِكُلِّ وَارِثٍ فَمَا

مَعَ سِهَامِهِمْ حِصَاصًا يُجْعَلُ
 مَا لِلْمَدِينِ فِي الْفَرِيضَةِ انْتَمَى
 فِي قِيَمَةِ الْجُمْلَةِ فَاعْرِفْ مُجْمَلَهُ
 حِصَّتَهُ تَصِلُ إِلَى اتِّسَاقِهَا
 لِذَا الْمَدِينِ اضْرِبْهُ فَبِمَا يَخْرُجُ
 عَلَى فَرِيضَةٍ وَحُطَّ مَا انْتَجَلَى
 وَأَقْسِمُ عَنْ تِلْكَ الْحِصَاصِ وَانْزِعْ
 بَيْتَ الْمَدِينِ لَنْتَرَى مَا يَفْقَتُفِي
 ذَكَرْتُهُ وَجْهَ الْحِسَابِ فاعْلَمَا
 وَالْمَهْرُ عَشْرُ خَمْسَةٍ لِلْأَجْنَبِيِّ
 دَيْنٌ فَضَعُهُ حِصَّةً كَمَا سَبَقُ
 الثَّانِ كُنِي فِي جُزْءِ سَهْمٍ تَضْرِبُ
 إِلَى سِهَامِ غَيْرِ زَوْجٍ وَأَقْسِمَا
 لِلتَّابِعِ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ
 فَرِيضَةٌ فَجُزْءُ سَهْمٍ مَا انْتَجَلَى
 فَتَهْقِرْتُهُ لِلْحِصَاصِ مَا عَدَا
 فَاجْمَعُهُ مَعَ تِلْكَ الْحِصَاصِ وَأَقْلِبِي
 وَكُنْ لِمَا أَقُولُهُ مُتَابِعًا
 فِي قِسْمَةِ الْمُحَاصَصَاتِ قَدَمًا
 مِنْ حَاضِرٍ عَلَى الْحِصَاصِ يُقْسَمُ
 مِنْ جُمْلَةِ الْمَالِ مِنَ الَّذِي عَلَيْهِ
 مِنْ دَيْنِهِمْ لِلتَّابِعِ تَرْتَقِي
 عَلَى فَرِيضَةٍ فَمَا قَدْ انْتَمَى
 بَدَأَ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا تَقَدَّمَ

فَمَا بَقِيَ فَهُوَ الَّذِي بِهِ أُتْبِعَ
يَحْطُّ مَا قَدْ قَبِضُوا مِنَ الْمَدِينِ
وَهَذَا نِسْهَائَةُ الْمُرَادِ
قَدْ انْتَهَى مَا رُمْتُهُ مُبَيَّنًا
وَقَدْ فَرَعْتُ مِنْ جَمِيعِ النَّظْمِ
مِنْ سِتَّةِ أَزْبَعِينَ مُكَمَّلَةً
وَأِنْ عَنَى بِهِ عَذْرٌ مُنْتَبِهَةٌ
يَا خَالِقَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا صَمَدَ
اغْفِرْ لَوَالِدَيَّ وَاعْفُ عَنْهُمَا
وَارْحَمْهُمَا فَإِنَّكَ الرَّحْمَنُ
فَأَنْتَ رَبِّي قَدْ أَمَرْتَ بِالذُّعَا
وَاغْفِرْ لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ مَا قَدْ جَنَا
وَاغْفِرْ لِكُلِّ سَامِعٍ وَكَاتِبٍ
بِحَقِّ مَنْ سَمِعْنَاهُ مُحَمَّداً
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّماً
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الْوَفَا
أَبْيَانُهَا زَادَتْ عَلَى التَّسْعِينَ

وَفِيهِ وَجْهٌ نَالَتْ أَيْضاً صُنْعَ
مِمَّا لَهُمْ فِي دِينٍ مَبِيتٍ يَسْتَبِينُ
وَرَبُّنَا الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَحْسَنَا
بِأَفْضَلِ الشُّهُورِ شَهْرَ الصَّوْمِ
مِنْ بَعْدِ تِسْعِمِائَةٍ مُحْصَلَةٍ
قَلْبَيْنِي الْعِشْرِينَ عَذْرٌ مُنْتَبِهَةٌ
يَا رَافِعَ الْأَفْلَاكِ دُونَ مَا عَمَدَ
وَجَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ فَلْتُسْكِنَهُمَا
وَإِنَّكَ الْمُهَيِّئُ الدِّيَانَ
لِلْوَالِدَيْنِ فَاسْتَجِبْ لِمَنْ دَعَا
أَفْعَالُهُ قَبِيحَةٌ يَخْشَى الْعَنَا
وَقَارِي وَنَاطِلِمَ وَكَاسِبِ
جَعَلْتَهُ مُشْرِقاً مُمَجِّداً
وَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ وَعَظَّمَا
النَّاصِرِينَ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ مِنَ الْمِئِينَ

(انتهى متن الدرة البيضاء بالتمام والكمال والحمد لله على كل حال)



